



مجرد رأي



مقتل سليمان والتداعيات

في فجر يوم الجمعة 3 يناير الجاري تم اغتيال اللواء قاسم سليمان رئيس فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس ومرافقيهما في بغداد، بأمر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نتيجة الهجوم على مقر السفارة الأميركية في العراق، من قبل ميليشيات موالية لإيران في 31 ديسمبر.

التصريحات السياسية التي أعقبت عملية الاغتيال سواء الصادرة من الإدارة الأميركية أو من الخارجية الإيرانية أكدت استبعاد نشوب حرب بين إيران والولايات المتحدة، وفي المقابل جاء تصريح زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله: «القصاص العادل من قتلته سيكون مسؤولية كل المقاومين على امتداد العالم»، كما صدرت تصريحات عن زعماء الميليشيات العراقية تصب في دعوة الحكومة العراقية لإنهاء الوجود الأميركي في العراق.

قاسم سليمان ليس قائدا عسكريا وحسب، بل ارتبط اسمه برسم السياسات الخارجية الإيرانية وتنفيذها، بدءا من تصدير الثورة، ثم الإشراف على أذرع إيران من ميليشيات مسلحة في المنطقة، في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

المتتبع للتطورات السياسية في المنطقة والتصعيد خلال السنة الماضية الذي سبق اغتيال سليمان يستذكر أزمة البواخر في مياه الخليج، إضافة إلى الهجوم على بعض البواخر في موانئ الإمارات، وإسقاط طائرة الاستطلاع الأميركية التي تم من داخل الأراضي الإيرانية، والاعتداء الإيراني المتكرر على أراضي المملكة العربية السعودية، وآخرها الهجوم على المنشآت النفطية الذي جاء بإجماع الخبراء من داخل العنق الإيراني.

ومع ذلك جاء الرد الأميركي باستهداف سليمان خارج إيران! وهي رسالة واضحة للقيادة الإيرانية بأن أميركا لا تريد حربا، لكنها تهدف إلى مواجهة أذرع إيران في المنطقة، وتقريم دورها في سورية ولبنان واليمن، وفي حال تم التصعيد من قبل إيران، قد تلجأ أميركا إلى مزيد من الاغتيالات الموجعة في مناطق النفوذ الإيراني في المنطقة.

من الواضح أنه لا حرب بين الولايات المتحدة وإيران، لكن إيران سترد وسيأتي ردنا لحفظ ماء الوجه فقط، أولا لأن القيادة الإيرانية لا ترغب في دخول مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة، من جهة، ومن جهة ثانية لأن موازين القوى ليست لصالحها لتخوض حربا كهذه، لكن قواعد الاشتباك قد تتغير بحيث يكون ردنا إما في مناطق النفوذ الإيراني في العراق وسورية، أو ضد بعض المصالح الأميركية في دول الخليج.

وتبقى الأسئلة الأساسية مفتوحة: هل جاء الرد الأميركي باغتيال سليمان والتصريحات الأميركية التي أعقبت لإضعاف الدور الإيراني في المنطقة فعلا؟ أم أنها مجرد تصريحات قد يراء من نبرتها المرتفعة حصدا أكبر نتائج وتوظيفها في الانتخابات الأميركية القادمة؟ والسؤال الثاني: هل سيكون الرد الإيراني عسكريا بالضرورة أم ردا سياسيا من خلال أذرعها في العراق ولبنان، بحيث تدفع العراقيين لتأزيم الوجود الأميركي في العراق وليمن، بحيث تدفع البرلمان العراقي من الحكومة إنهاء الوجود الأميركي في العراق، كبدية لاستنزاف هذا الوجود واعتباره احتلالا يجب مقاومته وهو ما قد يدخل العراق في مزيد من الفوضى؛ وليس بعيدا أن تكون إيران لإشعال الجبهة اللبنانية - الإسرائيلية لترميم صورتها أمام العالم العربي والإسلامي السنني التي اتمرت نتيجة اغتيال سليمان، وأخيرا، يبقى مشرق النفوذ الإيراني وأطماعه التوسعية في المنطقة وتذبذب الموقف الأميركي منه هو المسيطر ما لم يكن هناك مشروع خليجي وعربي موحد لمواجهته.

نظرات



محاولة خروج

قرأت قبل أيام تقريرا رائعا حول أبرز الأحداث العلمية التي سيشهدها عام 2020، ومنها هبوط 3 مركبات على سطح المريخ، حيث ستطلق ناسا الأميركية في يوليو القادم «مسبار مارس 2020»، كما ستطلق وكالة الفضاء الأوروبية بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية مسبار «أكزومارس»، بينما ستسفر الصين مسبار «هويكسغ 1» الذي يحمل عربة متحركة ستنزل على سطح المريخ وتتجول فيه وتجمع عينات مختلفة من الصخور والمواد وتعود بها إلى الأرض لدراستها، كما سيشهد هذا العام مهام تصوير جديدة وبدقة أعلى لأحد القلوب السوداء العملاقة في درب التبانة، وهو حدث في غاية الأهمية في فهم هذا الكون الشاسع.

في أوروبا، سيتم بناء أكبر مصادم نووي بطول 100 كلم وبتكلفة حوالي 21 مليار يورو، وسيكون أكبر بسعة مرات من مصادم هادرون الكبير والذي قدم للعلم معلومات هائلة لفهم حركة الجزيئات داخل النواة.

وفي مجال البيولوجيا الحيوية، سيتم الانتهاء من تصنيع أول «خميرة خبز» التي جرى استبدال الحمض النووي فيها في مشروع سابق، الأمر الذي سيفتح بابا جديدا في مجال تصنيع منتجات عديدة مثل الوقود الحيوي وبعض الأدوية.

في اليابان، متوقع أن تنتهي أبحاث عالم الخلايا الجذعية الياباني هيروميتسو ناوكوشي ومن ثم الاقتراب أكثر من «تصنيع» أعضاء بشرية في المختبر وتكون قابلة للحياة في جسم الإنسان، لتنتهي مأساة ملايين البشر ممن يعانون فشلا في بعض الأعضاء التالفة. وفي الصين، هذه الأمة العظيمة الصاعدة من الفقر واليؤس قبل أقل من خمسين سنة فقط، ستنتهي هذا العام من تشغيل أول مفاعل نووي اندماجي في العالم، سينتج طاقة بنفس الطريقة التي تنتجها الشمس، أي بدمج ذرات الهيدروجين وتحويلها إلى هيليوم، علما بأن علماء الصين يخططون لتسخين جزيئات الهيدروجين لدرجة 200 مليون درجة مئوية، في حين أن درجة الحرارة في قلب الشمس لا تتجاوز 15 مليون درجة، أي أنهم سيبتعدون حرارة أعلى من الشمس بـ 185 مليون درجة.. هل تتصورون هذا، من دولة لم يكن فيها سوى صناعات غزل ونسيج بدائية حتى عام 1977!؟

التقرير يتحدث عن عشرات الأحداث الأخرى المهمة في مجال الطاقة والبيئة والبيولوجيا الحيوية والذكاء والفضاء وغيرها، لكن لا مجال لسردها كلها.

الآن.. من بين هذه الأمم المتحضرة التي تهبط على الكواكب البعيدة وتصور بدقة عالية تقبا أسود يبعد عنا ملايين السنوات الضوئية، وتصنع أعضاء بشرية وتصرف المليارات على بناء مختبر علمي وتمويل أبحاث علمية وتخترع منتجات جديدة وبدائل جديدة للطاقة.. أين موقعنا نحن؟ ما هي أخبارنا في عام 2020؟ داعش وسلبيات وسنة وتجييع وتفجير مساجد ومجالس عزاء وقتل على الاسم والهوية وبدل طويل عريض لا ينتهي حول بديهيات وخرافات وتفاهات لا حد لها.. امتداد مستمر لعراك داحس والغبراء!

للنحات الكويتي المبدع سامي محمد عمل فني في غاية الروعة والعنق، تمثل اسمه «الاحتراق»، يصور شابا يستجمع كل قواه وينطلق بأقصى ما لديه ليخترق جدارا، لكنه بعد اختراق الجدار، يصطدم بعود من طاقته ليدمره ويوقف تقدمه. عمل في منتهى الروعة والإبداع، أجده ليخلص - بصمت - واقعا العربي المرير، فنحن أمة منكوبة، كلما اخترقنا جدارا، اصطلمنا بعمود!

تخصيص المزارع للمواطنين يخضع لقانون واضح لا لبس فيه، خطة العرض والوضوح استخدامها لأغراض الزراعة كجزء من خطة الدولة للأمن الغذائي، ويفترض أن هناك اشتراطات تطبيق ورقابة لاحقة وسابقة على تلك المزارع لتحقيق الهدف الذي خصصت من أجله.

نعم هناك مخالفات في بعض المزارع، ولكن أن يصل الأمر إلى خرق القانون، كان تتحول المزرعة إلى مكان ترفيهي يستقبل الرواد بفلوس فهذا ما لم يقل به لا قانون ولا غير قانون، مزرعة تتحول إلى مدينة ترفيهية وحديقة حيوان للجمهور وبداخلها سلسلة مطاعم كلها غير مرخصة طبعاً، وبعضها تضم حيوانات فطرية نادرة ومهددة بالانقراض في ظروف غير صالحة لبقائها على قيد الحياة، فمثل تلك المزارع المخالفة خرقت قانون

كما تناولنا في المقال السابق الذي شرحت فيه الحاجة لتسيير وتيرة إصلاح المسار لضمان مستقبل مستقر اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وأمنيا للكويت، وأشرت في ذلك المقال إلى أن الهدف من هذه السياسة المقالات هو تسليط الضوء على بعض المهيدات التي تحتاج إلى إجراءات ومعالجات سريعة حتى لا يتعاظم شأنها وتوسع أبعادها، ومن المهم نتذكر أن كل هذه المهيدات من مسبات أو مذبذبات مشكلة اعظم وهي مشكلة البطالة بما تحمله من تبعات اجتماعية واقتصادية وأمنية.

وفي هذا المقال، ساناقتش حقيقة عدم انضباط مؤسسات التعليم ما بعد الاساسي من حيث القبول والتأهيل، وكذلك تواضع الأداء العملي والمعرفي فيها.

تتسم البرامج التعليمية والتدريبية في مؤسسات التعليم ما بعد الاساسي بالرتابة والجمود وعدم مواكبة المستجدات العلمية والمعرفية، بل إن أحد المسؤولين في مؤسسة تعليمية عليا يقول: إن تعديل

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وعلى قدر الأشخاص تأتي الهبات وعلى وزن الأسماء تأتي المكارم، ويوجد أمير منطقة عسير صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، تحل عقدة الأسس وتتجه القلوب وتعطي الابتسامات الوجوه.

كعادة آباءه وأجداده بعث الفرح إلى قلب فتاة سعودية تترنث خلف تلغتم كلماتها تارة وكعب جماع خجلها تارة أخرى، لكنها ومن كبر عطاء صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود دارت عجلة آلة الكلام لديها بعدما بدد كل عسير وحوله إلى يسير، حين أصدر أوامره بتعيين الفتاة السعودية في مكتبه بالقسم النسائي، إيماناً منه بتشجيع الشباب السعودي ودعم أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة بموقف أثلج قلوب كل أهل الخليج والوطن العربي، ولأسيما في مواقع

الحرف 29



سامع يا معالي الوزير

الهيئة العامة للزراعة يعملها في غير ما تم ترخيصها من أجله، فلا تنتج حتى حبة طماطم واحدة، وخرقت قانون التجارة بممارسة أعمال تجارية دون الحصول على رخصة واحدة، ونسفت قانون فيبة الغذاء بفتح مطاعم تتحدث عن الأمن الغذائي، ليس قانونا واحد ولا اثنين أو ثلاثة، بل خمسة وطبعاً ضربت بقانون البيبة عرض الحائط، وأيضا بعرض حيوانات فطرية للجمهور في ظروف لا تلائمها.



وقفه التعليم ومستقبل الكويت

وتحديث المناهج والمواد والسجلات التعليمية يمر بدورة مستندة في حاجة إلى سنتين وأكثر حتى تُقَر، وإذا استرجعنا حقائق علمية تتعلق بالمواد المعرفي، حيث أشادت الدراسات العلمية أن المعرفة تتضاعف كل (12) شهرا، وسوف يصل هذا النمو حتى يكون هناك تضاعف كل (72) يوما، وحدثنا توقعت دراسة من شركة IBM أن تتضاعف المعرفة كل (12) ساعة بسبب تطبيقات إنترنت الأشياء. وهنا نتعرف على عجز مؤسساتنا عن مواكبة هذا النمو المعرفي الذي

إشارة



أمير اليسير.. تركي بن طلال بن عبدالعزيز

التواصل الاجتماعي والذي لاقى انتشارا لم يسبق له مثيل، بالرغم من تزامم الأخبار اليومية والمتسارعة في ظروف بالغة الدقة والحساسية، إلا أنه الأبرز والأجمل والأوفر حظا في الرواج.

صدر أوامر صاحب السمو الملكي جاءته مطر وسحابة ربيع أرعدت بكلمات أب رحوم وأبرقت بتوجيهات قائد مسؤول وأمطرت

والمصيبة هنا أن تلك المزارع المخالفة بالجملة تتم تغطية نشاطاتها في تلفزيون الدولة الرسمي عبر القناة الأولى.

□ □ □
عمي أنتم تعطونهم دعما نقديا ودعما للمحروقات من أجل الزراعة لا من أجل أن ينشئ البعض منهم مزرعة تجارية يتذاكر ومحلات ومطاعم، والمصيبة أن تلفزيون الكويت في احد البرامج التي قامت بتغطية إحدى المزارع «التروسة» مخالقات أسمتها بالسياحة الزراعية، سامع يا معالي الوزير... سياحة زراعية.

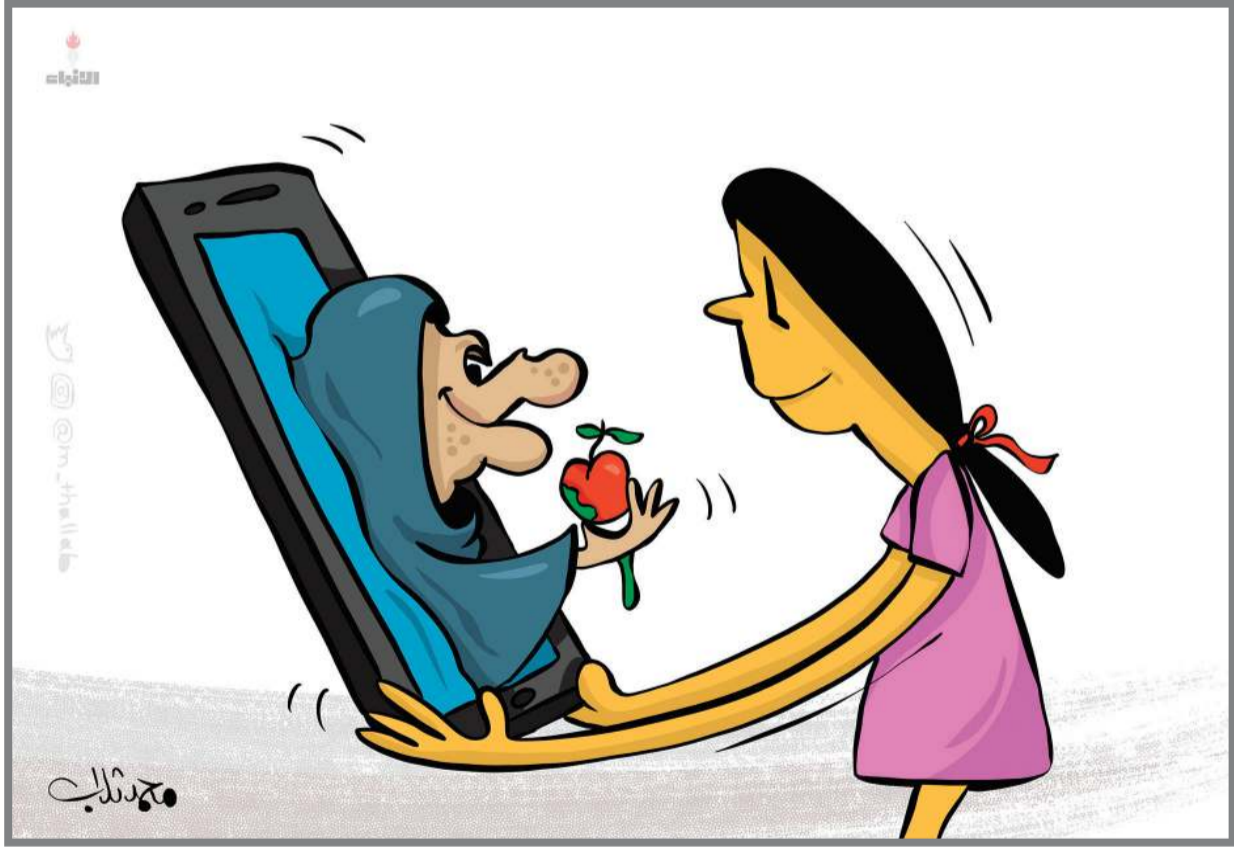
□ □ □
جهة واحدة من الجهات التي يفترض بها بسط رقابتها من الهيئة العامة للزراعة إلى الهيئة العامة للبيئة إلى هيئة الغذاء والدواء لو شأفت شغلها لتوقفت فوضى الجرة على القانون.

التعليم العام (40500) معلم ومعلمة تقريبا، بينما اليوم عددهم يصل إلى (73000) معلم ومعلمة بنسبة نمو تقترب من (70%)، ولقد كانت نسبة الطلاب لكل معلم في سنة 2001/2002 (13,6) طالبا لكل معلم، بينما في الآن (5,5) طلاب لكل معلم، كما أن عدد الطلاب في كليات التربية يتجاوز رقم (25000)، والذي سيتجه لجهلهم إلى وزارة التربية للتعين وهو ما يمثل عشوائية وعدم انضباط وهندرا ماليا واضحا يخل بكفاءة النظام التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي، وهذه الملاحظات لا تتوقف عند تخصص التربية بل تتجاوزها لتشمل التخصصات الهندسية والشريعة وغيرها كثير.

وفي الوقت نفسه يجب ألا نغفل حقيقة أن أغلب هؤلاء الخريجين عليها الطابع العشوائي وليست مبنية وفقا لاحتياج فعلي لسوق العمل. على سبيل المثال، تطور أعداد الخريجين من كليات التربية بين العام الدراسي 2007/2008 كان عدد المعلمين في هذا الإنفاق.

سمو الأمير، ويا سمو اليسير، إن كان موقفك مع الفتاة المتلعمة واحدا، فنحن نعلم أنك صاحب المواقف التي لا تنتهي والتي انسابت كعين نهر جرت بالخير الذي تلت عناقيدته على أبناء شعبك فرسمت الفرح والسعادة والسرور والأمل.

هكذا هو جبر الخواطر في اتخاذ القرار والحزم والطيبة وهكذا أنت أيها الأمير وهكذا هم أبناؤك وأجدادك الملوك محتويتم الشعب ونشرتم العلم ووفرتهم فرص العمل، فأحببتم أبناء شعبكم فبالكم الحب والوفاء والولاء، ففسر إلى الأمام يا صاحب السمو الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز، فعين الله تراكع إلى مزيد من التقدم والبناء والعمل لصالح أمارتك وحياتك، في ظل قيادته وإن جمعيتهم أكثر من الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، حفظهما الله وراعاهما.



توافرت إلى أن أشبعت، فحجبت نور الحياة عن بصره، لذلك بالنسبة له قد انتهت! على عكس لو كان حذقا متبصرا فعلا، يستحيل أن يقف عند حد معين، بل سيكون متحفظا أكثر، وسيبحث عن كل ما هو جدير بتجديد حيويته ونشاطه، إلى آخر رمق من عمره، لا أن يتأفف ويضيع بالتذمر ثمين وقته ولحظاته، وكان حال لسانه يقول، ليس هناك جديد يستحق بعد!

يقال: «ولو أحسن سليمان، لما زرع شجر الفاكهة، لينتفع بها ابنه سام واقعه». فلو استترخت بهودع ووسعت نطاق فكره، استفك إغلاك ولن تهمل ذلك المجال الواسع الذي أمامك، والذي كان ومازال في مركز اهتمامك، يريشدك أن تراجع بكل عقلانية جميع أمورك وأشيائك، سواء شعرت بالانكفاء واللئ، ولا بد أن تضم هذه الظروف الصعبة، ولا بد أن تضم ظل هذا الظرف غوتيريس وينتعد عن العنف وتحافظ على ضبط النفس حتى لا تقع في حروب جديدة.



في سياق الحياة إلى أعظمها

وفي حديث عن النبي ﷺ يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لايتقى ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم إلا التراب»، وهنا أشار رسولنا الكريم إلى حقيقة لنقاط عدة، من ضمنها الشره على الدنيا والازدياد منها، لأن تلك النقطة هي وحدها التي تجعلك تشعر بذلك، لذا سرعان ما يشعر الإنسان في كثير من الأحيان، أن من الصعب جدا أن يجد ما يرضيه ويسعد، وأن ضجره ببعده، فينطلق

قضية وراي



الانفلات المروري ومجلس الأمة

الانفلات المروري هو أحد المواضيع المدرجة على جلسة مجلس الأمة ليوم الخميس بناء على طلب تقدم به عدد من النواب لمناقشة الوضع المروري في البلاد، ولا شك أن هذه المشكلة المرورية المؤرقة تعاني منها الكثير من الدول نتيجة لأسباب عديدة منها عدم تطبيق القانون والتخطيط غير السليم للشوارع.

ولا يخفى أن هذا الموضوع ليس وليد الساعة بل نتيجة تراكم عقود من الزمن نتيجة لانفقاد أهم عنصر في التخطيط وهو المتابعة والتقييم وإجراء الدراسات الجادة الرصينة تجاه المشكلة المرورية بأبعادها المختلفة. كما نود الإشارة إلى أن عناصر المشكلة لا تكمن بوزارة الداخلية وحدها بل مع جهات حكومية أخرى ترتبط ارتباطا وثيقا مع القضية المرورية. وعليه فإن علاج مشاكل المرور يجب أن يرتكز على تحقيق السلامة المرورية (نحو الصفر كما نبتهه العديد من الدول)، والتي تتطلب تبني رؤية واضحة طموحة لتحقيقها على اعتبار أن السلامة المرورية هدف المجتمعات المتحضرة وتجعلها كأولوية في أجندتها وضرورة أخلاقية لا لها من آثار اقتصادية ودينية واجتماعية. وفي هذا السياق أيضا فإن الأمر يتطلب القيام باتخاذ الجهات المعنية الإجراءات المناسبة من حيث التعرف على سمات الحركة المرورية من حيث ساعات الذروة وكذلك مدى ملاءمة الطرق ومدى انسيابيتها للحركة المرورية.

كما لا يخفى عدم وجود مرمرات خاصة للدراجات الهوائية فسي أي من الطرقات والمناطق، فتجد الدراجات الهوائية في مسار السيارات مما يتسبب بحدوث حوادث مميتة لحبي قيادة الدراجات الهوائية وهذا ناتج عن التخطيط غير السليم للطرق بعكس ما هو معمول به في الدول الأخرى التي تحدد مسارات للدراجات الهوائية في كل شارع ومنطقة لإيمانهم بأن الدراجات الهوائية وسيلة للتنقل والمتعة والرياضة.

المرورية بأبعادها المختلفة والمتشعبة دون أي استعداد لاستضافة المعنيين بالأمر في الجهات الحكومية لمناقشتهم مما يفرض لمزيد من الوضوح والجديّة لعلاج المشكلة المرورية؟

الم وأمل



ضمو صوتكم إلى غوتيريس

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أن المنظمة الدولية تعاني عجزا ماليا كبيرا، وأن احتياجاتها المالية قد تنفذ قريبا، ودعا إلى إمكان تأجيل مؤتمرات واجتماعات والتقليل من بعض الخدمات واتخاذ تدابير لتوفير الطاقة للحد من النفقات.

وأعرب غوتيريس عن قلقه إزاء موجات التطاهر التي نشهدها في جميع أنحاء العالم، وأطلق صيحة رجاء واستغاثة طلب فيها ضبط النفس لأن العالم لم يعد يحتمل حربا جديدة في الخليج، حيث إن ضبط النفس سيكون له مردوده الكبير على مختلف دول وشعوب العالم إذ أن الحروب أدت إلى الدمار والهلاك والضحايا وحمامات الدماء.

وعندما يطلب أمين عام الأمم المتحدة ضبط النفس وتجنب العنف فإنه يدرك القادم وتأثير الإعلام وأرقام السياسة والانتهازيين الذين يؤججون الصراعات ويشعلون الفتن وخاصة بين أبناء الشعب الواحد.

إن ما يدور حولنا من صراعات واستعراضات القوى الغاشمة يجب أن نتعلم منه ولا ننزلق أقدامنا إليه فقد ذقنا الكثير من المرارة عندما كان خليجنا مسرحا للحروب والصراعات وما زالت الجروح تنزف ولذلك يجب علينا أن نضم صوتنا إلى الصوت الأممي الداعي إلى ضبط النفس، وهذا ليس غريبا على الدبلوماسية الكويتية التي بنى دعائمها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله وراعاه، عندما كان وزيرا للخارجية.

ودعوا كل من يطلقون على أنفسهم صفات الخبراء الاستراتيجيين والمحللين السياسيين إلى ضبط النفس والتوقف عن تحليلات ردود الأفعال ومسارح أخذ الثأر وكأننا نشاهد مسرحية نموية وسط عالم فقد صوابه وأصبح في حاجة إلى مركز أممي كبير للصحة النفسية لأيدي إليه إلى الأبد من لا يستطيع ضبط نفسه في ظل هذه الظروف الصعبة، ولا بد أن تضم صوتنا إلى صوت غوتيريس وينتعد عن العنف وتحافظ على ضبط النفس حتى لا تقع في حروب جديدة.